بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

انبذوا الفُرقة تُنصَروا

أيها المسلمون:

إنَّ الله تعالى أمرَكم أنْ تكونوا أمَّة واحدة، وأَنْ تتصرفوا بناءً على هذا، فتكون دولتُكم واحدةً، هي دولة الخلافة، ويكون نظامكم واحداً، هو النظام الإسلامي، ويكون حالكم كما وصف الرسول ﷺ: «**المؤمنون تتكافأ دماؤُهم، وهم يدٌ على من سواهم، ويسعى بذمتهم أدناهم**» (رواه أبو داود).

هذا هو أمر الله لكم، أفتعصونه وتطيعون من يسعى لتكريس الحدود بين بلادكم، وتفريق شملكم تحت شعارات تخالف دينكم، وتعصون الرسول ﷺ الذي حذّركم أشد التحذير من كل الدعوات الجاهلية بقوله ﷺ: «**ومن دعا دعوى الجاهليَّة فهو جثاء جهنم**» قال رجل: "يا رسول الله، وإن صام وصلى؟" قال: «**نعم وإن صام وصلى، ولكن تَسَمَّوا باسم الله الذي سمَّاكم عباد الله المسلمين المؤمنين**» (رواه أحمد).

فأروا الله أيها المسلمون من أنفسكم كلَّ خير، وانصروه بالتزام أوامره ينصرْكم، وأطيعوه يُجِرْكُم من عذاب أليم.

قال تعالى: ﴿**فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾.